مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ص ص ١٦٠٨ - ١٦٣٥، (رجب ١٤٤٢هـ، مارس ٢٠٢١م)

دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية

د. فايز بن عبد العزيز الفايز
أستاذ الإدارة التربوية المشارك
كلية التربية، جامعة الملك سعود

أ. مشعل بن سليمان الربيعة
طالب دراسات عليا بقسم الإدارة التربوية
كلية التربية، جامعة الملك سعود

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تقود إلى العنف في المدارس ودور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وقد كانت عينة الدراسة (٣٠) من قادة المدارس والوكلاء والمرشدين في المدارس الثانوية بمدينة القويعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن جميع العبارات المتعلقة بالأسباب المؤدية للعنف بين الطلاب جاءت بين درجتي "موافق، وموافق بشدة"، وأن "قلة مجالسة الوالدين لأبنائهم وتوعيتهم" هي أول الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب. فيما جاءت جميع العبارات المتعلقة بدور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بدرجة "موافق بشدة"، وأن "التزام الإدارة المدرسية بالتطبيق الكامل للوائح" هو أول دور مهم للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العنف، القيادات التربوية، الطلاب في المرحلة الثانوية.

The Role of Educational Leaders in Reducing the Phenomenon of Violence Amongst High School Students in Al-Quwayiyah City

Dr. Fayez Abdulaziz Alfayez
Associate Professor of Educational Administration
College of Education, King Saud University

Meshal Sulaiman Alrabiah
College of Education, King Saud University

Abstract: This study aims to identify the role of educational leaders in reducing the phenomenon of violence between high school students in Al-Quwayiyah City. In order to achieve this, a questionnaire was prepared. The study is based on a sample of (30) high school leaders in Al-Quwayiyah. The main findings of the study were as follows: Either "Agree" or "Strongly Agree" was chosen for every statement related to reasons that lead to violence between students. In addition, "lack of parental care and awareness of their children" was the leading cause for this violence. "Strongly Agree" was chosen for all statements related to the role of educational leaders in reducing violence among students; and that the "complete abidance of the school administration by its regulations" was the first step to reduce this violence. According to result, the researchers recommend parents to sit with and be mindful of their children. Further, they recommend to increase school activities through which the students spend their energy, and add activities which work towards spreading love and care between them.

Keywords: Phenomenon violence, educational leaders, High School Students.

المقدمة

المدرسة هي مؤسسة تربوية نظامية أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية لأبناء المجتمع وبناته. وتأتي المدرسة مكملة لدور الأسرة حيث تعملان على تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة، والعمل على تعديل الأهداف السلوكية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تؤمن بأهمية النمو المتكامل السليم للفرد. وتقع على عاتق المدرسة مسؤولية تحقيق ما يصبو إليه المجتمع من أهداف متمثلة في تربية أولئك النشء وصياغة عقولهم لكي يتسنى لهم أخذ أدوارهم المستقبلية في مجتمعهم بكل كفاءة واقتدار. وهذا يجعل دور القيادات التربوية أمراً ليس باليسير؛ حيث عليهم القيام بتحسين العملية التعليمة التي تشهد عددا من التحديات والمشكلات التربوية والأخلاقية من بينها سلوك العنف بين الطلاب في المدارس.

والعنف يعد من السلوكيات التي تشكل عبء كبيرا على العاملين في المدارس والتي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى في الفصول (Miller, 2008). فهو نمط من أنماط السلوك الإنساني المرفوض، حيث يشكل في إطار المدرسة خطورة، ويشوه سمعة المؤسسة التربوية، ويعوق النمو الشخصي للطلبة، ويؤدي إلى فقدان الأمل فيها (المخاريز، ٢٠٠٦).

ويعد العنف قضية من القضايا التي شغلت بال الباحثين والمهتمين في مجال التربية؛ ولذا تبنت العديد من المؤسسات التربوية بعض النظريات التي تسعى للحد من مظاهر العنف في المدارس، والتي أكدت على أهمية دور القيادات التربوية في مواجهة تلك المظاهر لانعكاس وجودها سلباً على مخرجات العملية التعليمية، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بالمرحلة الثانوية التي تعد مرحلة حساسة في حياة الأبناء كونها تأتي في نهاية المطاف في التعليم العام، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد يتوقف عليها تشكيل شخصيته، وفيها يعد الطالب للدراسة الجامعية، وفيها يكون إعدادهم للانضمام للمجتمع وتمكينهم من التجانس والتعاون مع أفراد المجتمع (عبد الحميد حكيم، ٢٠١٢).

وقد أشار العساف والصرايرة (٢٠١٠) إلى أن المدارس تضم الشريحة الأكبر عدداً من أفراد المجتمع. لذا يجب على الإدارات التربوية أن تسعى دائماً لتوفير الأجواء السليمة والمناخ التنظيمي المناسب الذي يعكس الحالة الصحية لتلك المؤسسات. كما يجب أن تغرس قيم التسامح والتعاون والابتعاد عن التعصب الديني والعرقي. وكذلك بناء الشخصية السليمة في إطار منظومة قيمية متوازنة بعيداً عن أشكال الانحراف والإيذاء. وفي المقابل، إن تعرض الطالب للأذى والضرر من أقرانه الطلاب قضية مرفوضة لاعتبارات إنسانية وأخلاقية واجتماعية. ففي الأذى انتهاك لكرامة الطالب ومكانته وتقليل من هيبته وإضعاف من شأنه. وهذا بدوره يؤثر في إنتاجيته ويحد بالتأكيد من دافعية الإنجاز لديه. ولذا فإن الدور الذي تقوم به الإدارات التربوية في المملكة العربية السعودية متمثلة

في قياداتها المدرسية يحتاج إلى المزيد من الاهتمام بالقضايا والمشكلات التي تعترض العملية التربوية عموما ومن أبرزها على وجه الخصوص مشكلة العنف بين الطلاب داخل المدارس.

مشكلة الدراسة

من حين لآخر تبرز الكثير من المؤشرات التي تشير إلى أن ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل المتوسطة والثانوية بالتعليم العام موجودة ومنتشرة في العديد من المدارس. فقد أصبحت هذه الظاهرة واسعة الانتشار خاصةً في المدارس الثانوية. إذ لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض طلاب المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل عام يمارسون أشكالاً مختلفة من العنف سواءً بين الطلاب أنفسهم، أو حتى ضد بعض المعلمين للأسف. وقد امتدت وتشكلت هذه الظاهرة بأشكال مختلفة كالشتم والتحقير والاستهزاء القبلي والاعتداء بالضرب، فتشير الكثير من الدراسات مثل دراسة (الطيار، ٢٠٠٥) و(دريدي، ٢٠٠٧) و(بني خالد وآخرون، ٢٠٠٨) إلى أن وتيرة العنف المدرسي في تزايد مستمر، وأنه يجب الإسراع في اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية للحد من تفاقم هذه الظاهرة، والتعامل معها بما يعيدها إلى أدنى مستوياتها. وقد جاء في صحيفة الرياض (٢٠٠٨) أن العنف المدرسي يشكل82 % من إجمالي حوادث العنف في المملكة، وجاء أيضا في إحصائية وزارة الداخلية التي نشرت في تاريخ ٢٠٠٨/٢/٧م" أن العنف المدرسي أصبح أكثر المشكلات شيوعاً فقد بلغت حوادث العنف المدرسي في عام ٢٠٠٤ م في منطقة الرياض (١٤٠٦) حادث اعتداء وأصبحت في العام ٢٠٠٧م (٤٥٢٨) حالة اعتداء، أي بزيادة ٤٠٠ %"(جريدة الرياض، ٢٠٠٨).

وفي الكويت، انعقدت ندوة لمناقشة ظاهرة العنف المدرسي في ٢٥ رجب ١٤٢١ هـ تحت رعاية وزير التربية والتعليم، وتوصلت إلى أن غالبية العنف المدرسي يكون بالمرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة الابتعاد عن أسلوب السب أو الضرب أو الانفعال عند التعامل مع الطلاب في هذه المرحلة، وطالبت ندوة المعلمين بتجنب تأنيب الطلاب المخالفين أمام زملائهم، والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معهم (الموسري، ١٩٩٦).

ولذا فظاهرة العنف لدى الطلاب ظاهرة تسترعي الانتباه وتستحق الدراسة أكثر حيث إنها مشكلة اجتماعية سلوكية جديرة بالبحث والاستقصاء لدواعيها ومسبباتها وطرق علاجها خصوصا من القيادات التربوية القائمة على العملية التعليمية والتربوية. وبناء عليه فقد تم صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية؟

٢. ما دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية؟

٣. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة وذلك تبعاً لمتغيري العمل الحالي وسنوات الخبرة في الميدان التربوي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١. تحديد الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية.

٢. التعرف على دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية.

٣. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة وذلك تبعا لمتغيري العمل الحالي وسنوات الخبرة في الميدان التربوي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية المشكلة التي تتناولها. فهي تُعد إحدى الدراسات التي تتناول واحدة من أخطر المشكلات التي تؤثر سلباً على العملية التربوية ليس فقط في المملكة العربية السعودية فحسب، بل في معظم دول العالم. ويمكن أن توجز أهمية هذه الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من خلال ما تحتويه من إطار نظري قد يُفيد القيادات التربوية في محاولاتهم للتصدي لهذه الظاهرة. كما أنها سوف توفر معلومات وبيانات حول الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى العنف داخل أسوار المدارس في المراحل الثانوية.

الأهمية العملية: تكمن أهمية هذه الدراسة عملياً في أنها سوف تُزود القيادات التربوية بالعديد من الوسائل والسبل والإجراءات المهمة التي من شأنها السيطرة على سلوكيات الطلاب الذين يتصفون بالعنف تجاه زملائهم الطلاب، والحد من انتشار هذه الظاهرة والعمل على تلاشيها داخل أسوار المدارس وتحديداً في المراحل الثانوية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد أسباب ظاهرة العنف الطلابي في المراحل الثانوية في مدينة القويعية، والأدوار والسبل اللازمة التي تقوم بها القيادات التربوية للحد منها.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة فقط على مدارس المرحلة الثانوية بمدينة القويعية.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من القيادات التربوية (قائد، وكيل، مرشد طلابي) في مدينة القويعية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

العنف: العنف لغة: يعني الخرق بالأمر وقلة الرفق به والتعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم. (ابن منظور، ١٩٩٣).

ويعرف العنف بأنه: السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرراً جسمانياً. (عبد المحمود، والبشري، ٢٠٠٥).

ويعرف العنف عند صالح (٢٠٠٣) بأنه: ضغط مادي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الانسان بالإنسان وهو يلحق الضرر بالأفراد أو الجماعات أو الممتلكات، وهو اللجوء للقوة بقصد إرغام الآخرين على اتخاذ مواقف لا يريدونها.

ويعرف العنف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه كل سلوك سيء –جسدي أو لفظي– يفعله طالب المرحلة الثانوية تجاه أقرانه الطلاب لإيذائهم أو بتعمد إهانتهم من خلال السب أو الإهانة أو التجريح.

القيادات التربوية: القيادة لغة هي كلمة مشتقة من الفعل " يقود أو يقوم بمهمة ما ". وتعني كلمة قائد (leader) الشخص الذي يوجه أو يرشد أو يهدي الآخرين، بمعنى أن هناك علاقة بين شخص يوجه وأشخاص آخرين يقبلون هذا التوجيه والإرشاد الذي يستهدف تحقيق أغراض معينة، فالقيادة هي سلطة ونشاط وتأثير على الآخرين (المعايطة، ٢٠٠٧). ويعرف زهران (٢٠٠٠) القيادة التربوية بأنها: دور اجتماعي تربوي يقوم به القائد مع الجماعة المدرسية ويتسم هذا الدور بالقوة والقدرة على التأثير في الجماعة وتوجيه سلوكها في سبيل تحقيق الأهداف التربوية.

وتعرف القيادات التربوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة الأفراد الذين يقومون بالأعمال الإدارية التربوية التي تهدف إلى إيجاد التنظيم الفعال داخل المدرسة وتوجيه سلوكيات الأفراد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ويقصد بالقيادات التربوية في هذه الدراسة (قائد المدرسة، وكيل المدرسة، المرشد الطلابي) في مدينة القويعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ومن أجل استيعاب موضوع الدراسة، يجدر إيضاح عدة قضايا، مثل النظريات التي تناولت موضوع العنف، وكذلك أبرز العوامل المؤدية إلى العنف بين الطلاب داخل المدارس، وأخيراً أبرز أشكال العنف التي تحدث بين الطلاب داخل المدارس.

(أ) نظريات العنف

هناك العديد من المدارس والنظريات التي تقدم لنا تفسيراً علمياً لظاهرة العنف وأسبابه والعوامل التي تؤدي بالفرد إلى ممارسة أي شكل من أشكال العنف تجاه أقرانه. وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعض النظريات التي تناولت هذه الظاهرة.

١- نظرية الإحباط

تفترض هذه النظرية أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط، كما أن الإحباط يؤدي إلى ظهور بعض أشكال العدوان. ويمكن أن يعرف الإحباط على أنه "الإعاقة المتتابعة للسلوك". ويرى مؤيدو هذه النظرية أن الإحباط المؤدي إلى العنف ما هو إلا نتاج لعدم العدالة والمساواة وكذلك الفقر وتضاؤل الفرص المتاحة داخل المجتمع. كما يرون إلى أن التفريق في معاملة الأبناء داخل الأسرة وشعور الطفل بالظلم والقسوة في التعامل يزيد من توجهه لأن يسلك سلوكا عدوانياً (فخرو،٢٠١١).

٢- نظرية لورنز

ذكر محمد (٢٠١١) أن لورنز يفترض أن للإنسان ولجميع الكائنات الحية نزعة فطرية بالسلوك العدواني. وكذلك يفترض أن هناك طاقة داخلية يُشبه عملها عمل البارود الذي لا ينطلق إلا عند ضغط الإصبع على الزناد. وبالمثل، فإن الطاقة تتجمع داخل النفس البشرية ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية تعمل كعمل الإصبع في الضغط على الزناد. وعندها تنفجر الطاقة وتتفرغ في شكل سلوك عدواني (ضرب – سب – قتل). فمثيرات العدوان من حولنا هي بمثابة مفتاح إطلاق الطاقة الغريزية الكامنة. وغريزة العنف مرتبطة برغبة الفرد في السيطرة والتملك.

٣- نظرية الضبط الاجتماعي

ذكر المجدوب (٢٠٠٣) أن هذه النظرية تنظر إلى العنف على أنه غريزة فطرية تُعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في السيطرة على أفراده وضبطهم. فالأفراد الذين لا يمكن السيطرة على سلوكياتهم في المدرسة أو عن طريق الأسرة يتم السيطرة عليهم من خلال القانون أو الشرطة أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي. ولكن عندما تفشل وسائل الضبط الرسمية تلك، يظهر سلوك العنف بين أفراد المجتمع. ويرى مؤيدو هذه النظرية أنه يمكن الحد من سلوك العنف من خلال زيادة التكامل الاجتماعي بحيث تتقلص حدة سلوك العنف والعدوان بزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية. وهذه الجماعات تعمل على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأولئك الأفراد وتغرس فيهم قيم الدين والانتماء.

(ب) العوامل المؤدية إلى العنف بين الطلاب داخل المدارس

- **العوامل الشخصية**

إن الكثير من الطلاب الذين يتصفون بالعنف تجاه زملائهم داخل أسوار المدارس أو حتى خارجها لديهم نزعة شخصية لأن يكونوا أقرب للعنف أكثر من المسالمة. وهذه النزعة الشخصية قد ترجع إلى أسباب عدة منها ميل الطالب إلى إبراز ذاته أمام أقرانه، والسيطرة على الموقف الذي هو واقع فيه، أو حتى يكون الرجل الأول وصاحب القرار بين أقرانه. ولا يمكن أن تؤدي تلك الأسباب التي سبق ذكرها بالطالب إلى ممارسة العنف إلا لوجود خلل في تربية هذا الطالب أو لتدني في مستواه الفكري أو لبعده بشكل أو بآخر عن الاتصاف بأخلاقيات الدين الإسلامي، كما ذكرت دراسة العاجز (٢٠٠٢) حيث أوضحت أن هناك استعداد لدى الطالب لممارسة العنف واللجوء إليه وذلك لعدة أسباب مثل الشعور ببعض الضغوط النفسية كالكبت، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالفراغ الداخلي. وكذلك أن ضعف الوازع الديني والصحبة السيئة هي من الأسباب الشخصية المؤدية بالطالب إلى الاتصاف بصفة العنف.

- **العوامل الأسرية**

لا أحد يُنكر الدور الكبير للوالدين في حياة الأبناء. فالتربية الصحيحة السليمة التي تقوم على مبادئ الدين الإسلامي في ظل وجود أجواء مفعمة بالتعاون والتسامح داخل الأسرة، سيؤدي ذلك بشكل كبير إلى تنشئة أبناء يتصفون بالتسامح والتعاون والصفح تجاه الآخرين. وعلى النقيض من ذلك، فإذا ما كان الجو الأسري مشحون وتكثر فيه البغضاء والمخاصمات والخلافات سواء بين الوالدين أنفسهم أو مع أحد الأبناء، فإن ذلك سيؤدي إلى نشأة أطفال يتسمون بالعنف والعداء تجاه بعضهم أو تجاه الآخرين. إن الأسرة من أهم عوامل تشكيل السلوك واكتساب العادات السلوكية المرغوبة لدى الطفل، فبصلاح الأسرة وقيامها بتربية الأبناء تربية صالحة، يصلح بذلك الأبناء ويكتسبون أنماطاً قيمية سليمة. لذلك يرى الشرقاوي أن معظم مشكلات المجتمع تعود إلى وجود خلل في تربية الأسرة. وأن الأساليب الخاطئة في التربية والعنف الموجود لدى الأطفال يكون نتيجة للحرمان العاطفي في الأسرة (الشرقاوي، ٢٠٠٧). ومن الأسباب المؤدية إلى ظهور المشكلات السلوكية لدى الطلاب والتي لها علاقة مباشرة بالأسرة ما يلي:

- انشغال بعض الوالدين عن رعاية أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم وتوجيههم.
- تفكك العلاقات وضعف الترابط الأسري داخل بعض الأسر.
- ضعف تأثير القيم الدينية والإنسانية داخل بعض الأسر.
- انخفاض المستوى الاقتصادي عند بعض الأسر مصحوباً بزيادة في المطالب الاقتصادية على الأسرة.

- أساليب التنشئة الخاطئة سواء بالتدليل أو بالقسوة من قِبل الوالدين.
- العقاب البدني الذي يتعرض له الطفل في المنزل.
- إحساس الوالدين بالفشل في تربية الأبناء (الشرقاوي، ٢٠٠٧).

- **العوامل المدرسية**

المدرسة هي المؤسسة الثانية في حياة الفرد في مقتبل العمر بعد الأسرة حيث يقضي فيها أغلب يومه. فعن طريق المدرسة تتوسع معارف الطالب ومداركه. ولذا فالمدرسة ذاتها قد تكون أحد العوامل المؤدية إلى العنف بين الطلاب. وتتعدد الأسباب لهذه القضية منها ما يرجع إلى وجود صحبة سيئة داخل أسوار المدرسة أو اكتظاظ الطلاب في الفصل الواحد. وكذلك تعامل بعض القادة والمعلمين غير الجيد في بعض الأحيان قد يدفعان بعض الطلاب إلى ممارسة العنف داخل المدرسة. ومنها ما هو مشترك بين هذه الأسباب والتي من شأنها إثارة الحقد والبغضاء والكراهية والتي بدورها تقود الطالب إلى العنف تجاه أقرانه.

يرى فخرو (٢٠١١) أن المدارس تتعرض من وقت لآخر في بعض البلدان لخطر أن تصبح مسارح للعنف. ويرجع السبب في ذلك إلى وجود العديد من المدارس الضخمة المكتظة بالطلاب خصوصاً في المناطق الحضرية. كما يرى أن قضايا العنف التي تحدث بين الطلاب داخل المدارس قد ترجع في الغالب إلى العلاقة السيئة بين المعلم والطالب لأسباب تتعلق غالباً بالمعلم غير المؤهل. فهذه العينة من المعلمين تجهل الكثير عن سيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الجسمية والعقلية والنفسية وخصائص نموهم في مرحلة المراهقة.

ومن الأمور التي قد تكون سبباً في إحداث العنف بين الطلاب ما يلي:

- الفجوة في الأفكار بين المعلم والطالب.
- استخدام القوة وأشكال السيطرة الزائدة من قِبل إدارة المدرسة والمعلمين.
- ضعف الإدارة المدرسية ومحاولتها إرضاء الآخرين.
- قلة المرافق في ظل وجود أعداد كبيرة من الطلاب في المدرسة الواحدة.
- قلة كفاءة المعلم وضعف شخصيته.
- غياب التوجيه التربوي والنفسي (الشرقاوي، ٢٠٠٧).

- **العوامل الاقتصادية**

إن العوامل والظروف الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في ظهور كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية لأي فرد في أي مجتمع، وقد تصل هذه الظرف بصاحبها إلى إتباع السلوك المنحرف والغير سوي ، وقد دلت عدد من الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية والجنوح للجريمة. (الحجيلي، ٢٠١٣). وتؤكد الدراسات

التي أجريت حول السلوك العدواني على أن الفقر كان من أهم الدوافع لهذا السلوك لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمان ويؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح وقد يدفع ببعض المعوزين إلى ارتكاب جرائم القتل أو إيذاء للآخرين لأبسط الأسباب من جراء توترهم النفسي الناتج عن شعورهم بالحرمان (إبراهيم، ١٩٩٨).

إن اضطراب القاعدة المعاشية وانخفاض القوة الشرائية ووجود حاجات غير مشبعة والشعور بالعوائق التي تحول دون إشباع هذه الحاجات تتيح حالة من القلق وعدم الارتياح أو كما يسميه (بيتني) حالة من التهيج تجعل من الفرد الذي يعاني من هذه الضغوط مستعدا للجوء إلى العنف. (الظاهر، ١٩٨٨). ولذا خرجت إحدى الدراسات التي أجريت على طلبة المرحلة الإعدادية لمقارنة للسلوك العدواني لهم قبل وأثناء الحصار الاقتصادي على العراق، بوجود ارتفاع واضح في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية عما كان عليه قبل الحصار وان الحصار أحدث تغيرات في أنماط السلوك المختلفة (الحجيلي، ٢٠١٣).

- **وسائل الإعلام**

إن وسائل الإعلام إحدى العوامل المؤدية إلى ظهور العنف بين الطلاب، فهي تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في المجتمع. ولا يقتصر دورها فقط على فئة عمرية محددة. فهي تؤثر على الكبار والصغار ذكوراً وإناثاً. وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن هناك تأثيراً سلبياً للإعلام من خلال أفلام العنف. ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف في عام (١٩٩٩) نحو (١٩٪) نتيجة ما تعرضه الأفلام الأمريكية من مشاهد للعنف والعدوان والقتال (العاجز، ٢٠٠٢).

ويذكر الشرقاوي (٢٠٠٧) بعض الأسباب الإعلامية المسؤولة عن انتشار العنف بين الطلاب ومنها ما يلي:

- عرض أفلام العنف وتداولها وانتشارها بين الشباب.
- تركيز الأخبار على جرائم العنف في كثير من البرامج.
- ضعف اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا التربوية مقارنة بالقضايا الرياضية والفنية.

فيمكن القول بأن الأسباب التي تؤدي إلى العنف متنوعة، فهي تتمثل في التعصب القبلي والجهل، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، وقلة الوعي، والأصدقاء، والاضطرابات الشخصية، وعدم استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد للطلبة، والتساهل وعدم المساواة في تطبيق القوانين بحق الطلبة الذين يرتكبون أعمال العنف، وإغفال المدارس لاحتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية، وعدم المساواة بين الطلبة بالحقوق والواجبات والحريات (نوفل، ٢٠٠٨).

(ج) أشكال العنف التي تحدث بين الطلاب داخل المدارس

تتعد أشكال العنف التي تقع بين الطلاب داخل أسوار المدارس ومن أبرزها ما يلي:

- **العنف الجسدي**

إن العنف الجسدي هو أكثر مظاهر العنف انتشاراً بين الطلاب في المدارس، ويعد أيضا أكثرها وضوحاً. ويتمثل العنف الجسدي في استخدام القوة الجسدية بأشكال متعددة تجاه الآخرين بقصد إيذائهم وإلحاق الضرر بهم وذلك كوسيلة عقاب غير مشروعة. مما يترتب على ذلك آلام وأوجاع ومعاناة جراء تلك الأضرار. ويتمثل العنف الجسدي في استخدام الضرب كأحد وسائل العقاب سواء باستخدام العصا، أو اليد، أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه والتي تصل في بعضها إلى استخدام بعض الطلاب للأسلحة البيضاء تجاه غيرهم من الطلاب (حسين، ٢٠١٠).

- **العنف النفسي**

العنف النفسي في غالب الأحيان أخطر من العنف الجسدي لما له من تبعات سلبية قد ترافق الطالب لفترات طويلة وتسبب له الكثير من الاضطرابات في الشخصية. والعنف النفسي هو إلحاق الضرر بالآخرين من الناحية السيكولوجية في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والتوازن وهذا الصنف من العنف قد يكون مرحلة نحو ممارسة العنف الجسدي، ويعرف بانه استعمال شتى أنواع الضغوط النفسية على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته الاجتماعية ومبادئه الإنسانية والحد من حرية تفكيره (الأسدي، ٢٠١٤).

ومن أشكال العنف النفسي المنتشرة في المدارس: الشتم والسب والإهانة، والتقليل من الشأن والاحتقار والتخويف، والتهديد، والنبذ، والاستهزاء بالقبيلة، والتنابز بالألقاب، والاستغلال، ويكون من خلال الفعل، أو القول. ويرى حسين (٢٠١٠) أن من أشد أنواع العنف النفسي خطورة هو العنف اللفظي مع أنه لا يترك آثاراً مادية واضحة للعيان، فهو يقف عند حدود الكلام والإهانات فقط. وهو أكثر أنواع العنف النفسي شيوعاً في المدارس ومن أمثلته: الاستهزاء ونبز الطالب بألقاب تتعلق بشكله أو أصله أو قبيلته.

- **العنف الجنسي**

وهو ما يُعرف بالاستغلال الجنسي. وهو من أقل أشكال العنف انتشارا في المدارس إلا أن هذا النوع يكثر في المجمعات التعليمية التي تضم أكثر من مرحلة دراسية. ويحدث الاستغلال الجنسي عادة لإرضاء شهوات جنسية عند طرف بالغ مستخدما القوة والتهديد تجاه الطرف الآخر، أو استغلال لجهل وقلة إدراك الطرف الآخر تجاه طبيعة هذا الاستغلال خصوصاً مع صغار السن من الطلاب. ويعرف حسين (٢٠١٠) العنف الجنسي بأنه: استغراق أشخاص بالغين وأطفال غير ناضجين وغير مدركين لماهية العلاقة الجنسية وطبيعتها في علاقة جنسية تتم حتى من دون إعطاء المعتدى عليه فرصة للموافقة لحدوث تلك العلاقة، ويهدف المعتدي من تلك العلاقة إلى إشباع الرغبات والمتطلبات الكامنة لديه. ومن أمثلة العنف الجنسي: استعمال المعتدي لألفاظ او كلمات نابية

ذات طابع جنسي، والكشف علنًاً عن الأعضاء الجنسية للطالب المعتدي لزميله في المدرسة في دورات المياه أو غيرها، ولمس المعتدي لأعضاء الجسم الحساسة للطرف الآخر بدون موافقته، ومحاولة الاغتصاب او الاغتصاب نفسه.

(د) الدراسات السابقة

ولأهمية دراسة واستقصاء أبرز مظاهر العنف في المدارس والأسباب المؤدية إليه، أجريت الكثير من الدراسات منها:

دراسة ميدنيزات وراشكي(Mehdinezhad; Rashki, 2018) التي هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الذي يتعرض له الطلاب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. وتكونت عينة الدراسة من معلمين ومديرين، تم اختيارهم بأخذ عينات عشوائية وطبقية بسيطة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن جميع العوامل الخارجية مثل الأسرة والخصائص الشخصية والمجتمع تلعب دورًا مهمًا في الإيذاء وحدوث العنف لدى الطلاب. والعوامل الداخلية مثل خصائص المعلمين وإدارة المدرسة وهيكل المدرسة لها دور مؤثر في حدوث عنف الطلاب أيضًا. كما أظهرت النتائج أن العوامل الداخلية للمدرسة أكثر فاعلية من العوامل الخارجية للمدرسة في حدوث العنف. ومع ذلك، فإن مديري المدارس يعتبرون العوامل الخارجية أكثر فعالية في حدوث العنف مقارنة بالمعلمين.

وقامت ماننج وبيير(Mannimg; Bear, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأحكام الموجهة ذاتيا والأحكام الموجهة نحو الاحتياجات النفسية وعلاقتها بالعنف الحالي المسجل لدى عينة مكونة من (١٣٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية .أجاب أفراد العينة على مقياس نمو أخلاقي تم تصميمه من الباحثين في الدراسة. وأجاب أفراد العينة أيضا على مقياس عنف لقياس مستوى العنف لديهم. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين الحكم الأخلاقي وبين العنف الجسدي الموجه نحو الآخرين. وأشارت النتائج إلى أن الحكم الأخلاقي القائم على الاحتياجات النفسية قادر على تنبؤ سلوكيات العنف لدى أفراد العينة.

فيما أجرى الطيار (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر الطلاب والمعلمين والوكلاء ومدراء المراحل الثانوية عن الأنماط السائدة للعنف داخل المدارس، والتعرف على دور كل من: التنشئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وجماعة الرفاق، ووضع الأسرة الاجتماعي، ومستوى أفرادها التعليمي، وكذلك البيئة المدرسية في العنف المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من الطلاب والمديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين من مدارس شرق الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث

أظهرت نتائج الدراسة ضعف الدور الذي يقوم به المعلمون في احتواء مشاكل الطلاب وتسلط بعضهم على الآخرين، وعدم ممارسة المرشدين الطلابيين لأدوارهم تجاه ذلك على النحو المطلوب منهم، وعدم احتواء المناهج الدراسية لأساليب وطرق التعامل مع مختلف أشكال العنف، وضعف اللوائح المدرسية اللازمة لمواجهة ذلك. وأن التنشئة الأسرية غير الصحيحة والمشكلات بين أفراد الأسرة تسهم كذلك في نشأة العنف المدرسي. كما أوضحت الدراسة أن رفقاء السوء يساهمون بشكل مباشر في اندفاع الطلاب نحو العنف تجاه أقرانهم. وكذلك لانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وللظروف الاقتصادية السيئة لأسرة الطالب دورٌ كبيرٌ في ممارسة الطالب للعنف.

وأجرى بني خالد وآخرون (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع العنف المدرسي في مدرسة ثانوية في مدينة المفرق وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الملاحظة والمقابلة وكذلك الاطلاع على الوثائق كأدوات لجمع البيانات. وقد أظهر نتائج الدراسة أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وتتمثل في الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشاكل العقلية والنفسية، وأن العنف المدرسي تتعدد أشكاله فمنها العنف الجسدي والمعنوي والغير المباشر، وأن عملية الحد من ظاهرة العنف المدرسي هي عملية معقدة يلزمها برامج شاملة لكافة أطراف العملية التربوية.

وأما دراسة دريدي (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر، وكذلك العوامل المؤدية إلى العنف، ومدى استجابة الطلاب للعنف المدرسي. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب المراحل الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. واعتمدت الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أشكال العنف في المدارس متنوعة، منها: تخريب مرافق ومنشآت المدرسة، والاعتداء على أحد الزملاء وردة الفعل العنيفة من قبل المعتدى عليه تجاه المعتدي، وتعدي أحد الطلاب على المعلم أو المدير بالشتم أو الضرب، وتناول الطلاب للدخان والكحول والمخدرات وما يترتب على ذلك من عنف مادي ولفظي على الآخرين. وأن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب العنف داخل المدرسة تتمثل في: سوء حالة المنزل، ووجوده في حي متواضع، وسوء الحالة الاقتصادية للوالدين، وقلة الدخل الشهري، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما، وتعرض الطالب للضرب في البيت. وأن العوامل المدرسية التي يترتب عليها ظهور العنف لدى الطلاب هي: ضعف التحصيل الدراسي، وتكرار الرسوب، وعدم رضا الطلاب بالأقسام التي يدرسون بها، وكذلك تدني درجات الطلاب في الاختبارات، وممارسة مدير المدرسة للعنف ضد الطلاب، وأن الأسباب الشخصية التي تدفع بالطلاب لممارسة العنف داخل المدرسة تتمثل في: عدم احترام القانون وتفضيل الخروج والتمرد على القانون لأنه لا يعطيه حقه.

كما أجرى آل رشود (٢٠٠٠) دراسته التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف داخل الأسرة وداخل المدرسة، ومع الرفاق والزملاء، وفي وسائل الإعلام. وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف باختلاف خصائصهم الشخصية والمجتمعية. وقد تكونت عينة الدراسة من طلابً تم اختيارهم عشوائياً من ١٢ مدرسة ثانوية بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد عوامل متعددة للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب الثانوية نحو العنف، وأنه توجد عوامل متعددة داخل الأسرة تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب الثانوية نحو العنف، وأن هناك اختلافات دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف والتي تُعزى إلى التقدير الدراسي، ومتوسط دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للآباء.

فيما قام أبو النصر (٢٠٠٠) بدراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على أهم مسببات العنف داخل المراحل الثانوية والعوامل التي تحفز الطلاب للجوء إلى العنف في هذه المرحلة الدراسية. وقد تكونت عينة الدراسة من أعضاء من هيئة التدريس الجامعي، وكذلك عدد من مديري ومعلمي المراحل الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف الطلابي تعود بحسب أهميتها إلى: وسائل الإعلام، والعلاقات داخل الجو الأسري، والمدرسة والمناهج الدراسية، وأسباب شخصية تعود إلى الطالب نفسه. كما أوضحت نتائج الدراسة أن ظهور العنف عند الطلاب لا يتأثر باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية لهم. كما أوضحت الدراسة أن ظاهرة العنف تبرز عند الذكور أكثر منها عند الإناث.

كما أن هناك دراسات تناولت دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية ومن ذلك دراسة الشراري (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية". وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الجوف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المديرين في مواجهة العنف الطلابي لم يكن بالدرجة المطلوبة وأن هناك قصور في القيام بالمهام المطلوبة من الإدارات المدرسية تجاه هذه الظاهرة. كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد الدراسة حسب متغيري الخبرة، والمؤهل العلمي.

أما دراسة القحاص (١٩٩٩) فقد هدفت إلى معرفة مدى إسهام الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الحد من جنوح الأحداث، والعوامل التي تعيق من إسهامها في الحد من ذلك. وتكونت عينة الدراسة من المديرين

والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة المدرسية تسهم في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث. وأن إدارة المدرسة تعمل بدرجة عالية على ربط الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث. كما بينت نتائج الدراسة أن الإدارة المدرسية تتميز في تفعيل مختلف الأنشطة للحد من جنوح الأحداث، وأن المعوقات تحد بدرجة متوسطة من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث.

ومن خلال ما سبق، نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف من عدة جوانب، وهذا يدل على انتشار هذه الظاهرة وسعي الباحثين للتعرف على مسببات هذه الظاهرة بمختلف جوانبها وأشكالها، وكذلك التعرف على الأساليب الإدارية اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والتي تمحورت حول أبرز مظاهر العنف في المدارس وكذلك الأسباب المؤدية إليه يتضح أن هناك دراسات اهتمت فقط بالتعرف على العوامل المسببة للعنف داخل أسوار المدارس مثل دراسة ميدنيزات وراشكي(Mehdinezhad; Rashki, 2018) ، ودراسة دريدي (٢٠٠٧)، وكذلك دراسة الطيار(٢٠٠٥)، وأيضاً دراسة أبو النصر (٢٠٠٠). وأخيراً دراسة آل رشود (٢٠٠٠هـ). وأما دراسة بني خالد وآخرون (٢٠٠٨) فقد تميزت عن باقي الدراسات بأنها سعت إلى التعرف على أشكال العنف السائدة في المدارس المختارة للدراسة وكذلك الأسباب التي تدفع بالطلاب إلى ممارسة العنف داخل المدارس. وكذلك دراسة مانج وبيير(Mannimg; Bear, 2011)، فقد تميزت عن باقي الدراسات في كونها هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأحكام الموجهة ذاتيا والأحكام الموجهة نحو الاحتياجات النفسية وعلاقتها بالعنف.

وأما ما يتعلق بالجانب الآخر من الدراسات والتي تناولت الأدوار التي تقوم بها القيادات التربوية للحد من انتشار ظاهرة العنف داخل المدارس فنجد أن دراسة كل من الشراري (٢٠٠٨) والقحاص (١٩٩٩) فقد سعت إلى التعرف على وجهة نظر كل من: قادة المدارس والمعلمون والمرشدون الطلابيون تجاه إسهام الإدارات المدرسية بمختلف أعضائها في الحد من جنوح الأحداث وكذلك العوامل التي تُعيق من إسهاماتها في الحد من ذلك.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة أيضا نجد أنها تشابهت جميعها مع هذه الدراسة في المرحلة الدراسية التي تم تطبيق الدراسة عليها وهي المرحلة الثانوية ماعدا دراسة القحاص (١٩٩٩) والتي تم تطبيقها في المرحلة المتوسطة.

وأما هذه الدراسة فقد تميزت عن الدراسات السابقة بأنها تسعى للتعرف على الأدوار التي يقوم بها مُختلَف القادة التربويون من: قادة، ووكلاء، ومرشدين طلابيين للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية بمدينة القويعية بعد معرفة الأسباب المؤدية لهذا العنف.

منهج الدراسة

انطلاقًا من طبيعة أهداف الدراسة، والأسئلة التي تسعى الدراسة الإجابة عنها، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وهو الذي يعتمد على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار وحجم الظاهرة" (عباس؛ وآخرون، ٢٠١١، ص٧٤).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من وكلاء ومرشدي وقائدي المدارس الثانوية في مدينة القويعية وعددهم (٩٣). وأما عينة الدراسة فقد تم تحديدها بالطريقة العشوائية وكان عدد الاستبانات الموزعة على العينة (٧٠ استبانة) ما نسبته ٧٥٪ من المجتمع الأصلي، وعدد العائد منها (٣٠) استبانة ما نسبته ٤٣٪ من عدد أفراد العينة و٣١٪ من مجتمع الدراسة.

خصائص العينة

يتوزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة وهي العمل الحالي والخبرة في الميدان التربوي كما في الجدول التالي.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		عدد الأفراد / التكرار	النسبة
العمل الحالي	قائد مدرسة	١٦	٥٣,٣
	وكيل	٧	٢٣,٣
	مرشد طلابي	٧	٢٣,٣
	المجموع	٣٠	١٠٠
الخبرة في الميدان التربوي	أقل من ٥ سنوات.	٤	١٣,٣
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات.	١٦	٥٣,٣
	١٥ سنة فأكثر.	١٠	٣٣,٣
	المجموع	٣٠	١٠٠

أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة وتم إعدادها اعتمادا على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتكونت الاستبانة من قسمين، قسم يختص بالبيانات الأولية وهي: العمل الحالي، والخبرة في الميدان التربوي، والقسم الثاني يختص بعبارات الأسئلة حول أبعاد الدراسة وتكونت من (٣٠)

عبارة تُقيس دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية، وأمام كل عبارة أربع فئات متدرجة كما يلي:

٤ –موافق بشدة. ٣– موافق. ٢– غير موافق. ١– غير موافق بشدة.

وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي كما في الجدول رقم (٢):

الجدول (٢)تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
٤ – ٣,٢٦	٣,٢٥ – ٢,٥١	٢,٥٠ – ١,٧٦	١,٧٥ – ١

وقد تم توزيع عبارات الاستبانة على محورين والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)توزيع العبارات على محاور الاستبانة

م	محاور الدراسة	عدد العبارات
المحور الأول	الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب	١٨ (من ١ إلى ١٨)
المحور الثاني	دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب	١٢ (من ١٩ إلى ٣٠)

صدق أداة الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية تم قياس صدقها كما يلي:

أ– الصدق الظاهري للأداة

تم عرض أداة الدراسة على عددٍ من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة، ومناسبتها لأهداف الدراسة، وقد اقترح المحكمون إجراء تعديلات وحذف لبعض العبارات. وأجريت التعديلات المطلوبة فأصبحت الأداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ب– صدق الاتساق الداخلي للأداة

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة استخدمت معامل الارتباط لبيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الأداة. وقد جاءت عبارات الاستبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن أداة الدراسة صادقة وتقيس الجوانب التي أعدت من أجل قياسها.

ثبات أداة الدراسة

تم احتساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

م	محاور الدراسة	معامل الثبات
١	الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب.	٠,٧٨
٢	دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.	٠,٧٠
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٨٠

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث تتراوح بين (٠,٧٠ إلى ٠,٧٨) وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٠) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية

استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيًا، كما استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وهي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية لحساب دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية في المحاور التالية: (الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب، دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.).
- تحليل التباين الأحادي اللامعلمي تم باستخدام اختبار كروسكال والس والذي يستخدم لاختبار الفروق بين وسيط ثالث عينات فأكثر، إذا كانت العينات رتبيه أو عينات لبيانات كمية لا تتبع التوزيع الطبيعي (Corder, 2014) كما هو الحال في هذه الدراسة لمعرفة درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة حول دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية باختلاف متغيرات الدراسة وهي: (العمل الحالي، والخبرة في الميدان التربوي).

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة ومناقشتها، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية، عن كل عبارة من العبارات

التي تخص هذا المحور، كما تم ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية مرتبةً تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور.

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة			
٥	قلة مجالسة الوالدين مع الأبناء والقيام بتوجيههم و توعيتهم دينياً.	ك	٢١	٩	٠	٠	٣,٧٠	موافق بشدة.	١
		%	٧٠	٣٠	٠	٠			
١٠	قلة الأنشطة المدرسية التي يفرغ فيها الطلاب طاقاتهم.	ك	١٩	١١	٠	٠	٣,٦٣	موافق بشدة.	٢
		%	٦٣,٣	٣٦,٧	٠	٠			
٢	معاملة أفراد الأسرة للطالب بقسوة واستخدام أسلوب العقاب البدني عند حدوث خطأ أو تقصير.	ك	١٨	١٠	٢	٠	٣,٥٣	موافق بشدة.	٣
		%	٦٠	٣٣,٣	٦,٧	٠			
١	كثرة النزاعات بين الوالدين أو مع أحد الأبناء.	ك	١٥	١٣	٢	٠	٣,٤٣	موافق بشدة.	٤
		%	٥٠	٤٣,٣	٦,٧	٠			
١٨	انتشار المقاطع المرئية العنيفة وتبادلها بين أجهزة الطلاب الذكية.	ك	١٥	١٤	١	٠	٣,٤٣	موافق بشدة.	٤
		%	٥٠	٤٦,٧	٣,٣	٠			
٨	تساهل الإدارة المدرسية في تطبيق الإجراءات المناسبة تجاه الطلاب الذين يعتدون على زملائهم.	ك	١٩	٥	٦	٠	٣,٤٣	موافق بشدة.	٤
		%	٦٣,٣	١٦,٧	٢٠	٠			
٤	تشجيع الطالب من قبل أفراد أسرته بأن يأخذ دائماً حقه بيده.	ك	١٦	١١	٢	١	٣,٤٠	موافق بشدة.	٥
		%	٥٣,٣	٣٦,٧	٧,٦	٣,٣			
٦	وجود الشللية داخل المدرسة.	ك	١٤	١٢	٤	٠	٣,٣٣	موافق بشدة.	٦
		%	٤٦,٧	٤٠	١٣,٣	٠			
١٥	كثرة مشاهدة الطالب لأفلام العنف أو البرامج التي يغلب على محتواها مشاهد العنف.	ك	١٤	١٢	٤	٠	٣,٣٣	موافق بشدة.	٦
		%	٤٦,٧	٤٠	١٣,٣	٠			
٣	الغياب المستمر أو المتكرر لأحد الوالدين عن المنزل.	ك	١٢	١٥	٢	١	٣,٢٧	موافق بشدة	٧
		%	٤٠	٥٠	٦,٧	٣,٣			
١٦	تقليد الطالب للشخصيات المشهورة بالعنف.	ك	١١	١٥	٣	١	٣,٢٠	موافق	٨
		%	٣٦,٧	٥	١٠	٣,٣			
٩	تسلط الطالب صاحب البنية الجسمانية القوية على من هو أضعف منه.	ك	٩	١٤	٧	٠	٣,٠٧	موافق	٩
		%	٣٠	٤٦,٧	٢٣,٣	٠			
١٧	حرص الطالب على متابعة أخبار الحوادث باستمرار.	ك	٧	١٦	٦	١	٢,٩٧	موافق	١٠
		%	٢٣,٣	٥٣,٣	٢٠	٣,٣			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	الاستخدام المتكرر من قِبل المعلمون لأسلوب الشتم والاستهزاء بالطلاب عند العقاب.	ك	٨	١١	١٠	١	٢,٨٧	موافق	١١
		%	٢٦,٧	٣٦,٧	٣٣,٣	٣,٣			
١١	انخفاض مستوى الدخل المادي للأسرة.	ك	٤	١٥	١١	٠	٢,٧٧	موافق	١٢
		%	١٣,٣	٥٠	٣٦,٧	٠			
١٣	التباين في مصروف الطالب اليومي مقارنة بزملائه سواء بالزيادة أو النقصان.	ك	٢	١٦	١١	١	٢,٦٣	موافق	١٣
		%	٦,٧	٥٣,٣	٣٦,٧	٣,٣			
١٢	عدم حصول الطالب على المصروف اليومي من أسرته بشكل منتظم.	ك	٣	١٣	١٣	١	٢,٦٠	موافق	١٤
		%	١٠	٤٣,٣	٤٣,٣	٣,٣			
١٤	ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب.	ك	١	١٨	٩	٢	٢,٦٠	موافق	١٤
		%	٣,٣	٦٠	٣٠	٦,٧			
المتوسط الكلي للمحور الأول							**٣,١٨**	**موافق**	

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- تضمن محور الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب ثمانية عشر عبارة، منها عشر عبارات وهي (٥، ١، ٢، ١، ١٨، ٨، ٤، ٦، ١٥، ٣) حصلت على درجة "موافق بشدة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أمّا بقية العبارات وهي رقم (٣، ١٦، ٩، ١٧، ٧، ١١، ١٣، ١٢، ١٤) فإنها حصلت درجة "موافق". وأخيرًا لم تحصل أي عبارة من عبارات المحور على درجة (غير موافق، وغير موافق بشدة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (٢,٦٠) و (٣,٧٠) وهذا يعني أن جميع العبارات المتعلقة بالمحور حصلت على درجة "موافق، وموافق بشدة"، وأن أفراد عينة الدراسة يتفقون مع الأسباب التي أوردتها الدراسة والتي تكون سببًا لظهور العنف في المدارس الثانوية.
- بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,١٨)، وهذا يعني أفراد عينة الدراسة يوافقون وبدرجة "موافق" على أن الأسباب التي وردت في الأداة أسباب حقيقية لظهور العنف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل رشود (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن هناك عوامل متعددة للمظاهر السلوكية التي تساعد على تكوين الاتجاه الإيجابي لدى طلاب الثانوية نحو العنف. كما أنها تتفق مع دراسة دراسة ميدنيزات وراشكي(Mehdinezhad; Rashki, 2018)؛ حيث توصلت إلى وجود عوامل داخلية وخارجية للعنف، وأن العوامل الداخلية للمدرسة أكثر فاعلية من العوامل الخارجية في حدوث العنف.

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "قلة مجالسة الوالدين مع الأبناء والقيام بتوجيههم وتوعيتهم دينيًا" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذا النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يرون أن قلة مجالسة الوالدين لأبنائهم هي أول الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب، ومن هنا نحث أولياء الأمور والقيادة المدرسية والمعلمين بالجلوس مع أبنائهم الطلاب وتوجيهم وتوعيتهم، حتى تقل ظاهرة العنف فيما بينهم.
- وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي "قلة الأنشطة المدرسية التي يفرغ فيها الطلاب طاقتهم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على أن قلة الأنشطة الصفية واللاصفية في المدارس يُؤدي إلى العنف، فعلى هذا يجب على القيادات المدرسية الحرص على تفعيل النشاط بالشكل المطلوب من أجل معالجة مثل هذه التصرفات التي قد تصدر من الطلاب، وتحد من ظاهر العنف فيما بينهم.
- كذلك العبارة رقم (٢) وهي "معاملة أفراد الأسرة للطالب بقسوة واستخدام أسلوب العقاب البدني عند حدوث خطأ أو تقصير" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل أن معاملة الأسرة للطالب مهمّة جدًا في تحسين سلوكه، وفي الحدّ من ظهور العنف، فالعقاب لا يُجدي نفعًا لتعديل سلوك الابن، بل الحوار والمعاملة الحسنة تُؤدي إلى تحسين سلوك الابن، وتعديل اتجاهاته.
- بينما جاءت العبارة رقم (١١) وهي "انخفاض مستوى الدخل المادي للأسرة" بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧)، وبدرجة "موافق"، وهذه النتيجة تدل على أن لانخفاض الدخل المادي للأسر سببًا في ظهور العنف لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الطيار (٢٠٠٨م)، إذ تقول أن للظروف الاقتصادية التي تُطال الأسر سببًا في ظهور العنف لديهم.
- فيما جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " عدم حصول الطالب على المصروف اليوم من أسرته بشكل منتظم" و رقم(١٤) وهي "ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب" بالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠)، وبدرجة "موافق"، وهذه النتيجة تدل أولًا: أن للمصروف اليومي الذي يتم صرفه للطالب بالغ الأثر عليه، فمتى ما قصّرت الأسرة في إعطائه مصروفه بشكل يومي فإن ذلك سيكون له أثر على سلوكه، فيشعر هنا الطالب بالنقص بين زملائه وهذا له أثر سلبي على تصرفاته، ثانيًا: أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر قد ينعكس سلبًا على الطالب بحيث أنه ينظر للطلاب الذي أقل منه مستواه بنظرة دُونية وهذا مما يُسبب العنف وافتعال المشاكل فيما بين الطلاب.

السؤال الثاني: ما دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية، عن كل عبارة من العبارات التي تخص هذا المحور، كما تم ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الثانوية في مدينة القويعية مرتبةً تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٩	التزام الإدارة المدرسية بالتطبيق الكامل للوائح والتنظيمات التي تحد من ظاهرة العنف.	ك	٢٦	٤	٠	٠	٣,٨٧	موافق بشدة	١
		%	٨٦,٧	١٣,٣	٠	٠			
٢٦	تفعيل دور المعلمين المناوبين لمتابعة سلوك الطلاب أثناء الدوام المدرسي.	ك	٢٥	٥	٠	٠	٣,٨٣	موافق بشدة	٢
		%	٨٣,٣	١٦,٧	٠	٠			
٢٧	التنسيق مع أجهزة الأمن للتدخل الفوري عند الحاجة.	ك	٢٥	٥	٠	٠	٣,٨٣	موافق بشدة	٢
		%	٨٣,٣	١٦,٧	٠	٠			
٣٠	حث أولياء الأمور على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.	ك	٢٦	٣	١	٠	٣,٨٣	موافق بشدة	٢
		%	٨٦,٧	١٠	٣,٢	٠			
٢٥	المنع التام لاصطحاب الآلات الحادة إلى المدرسة.	ك	٢٧	١	٢	٠	٣,٧٧	موافق بشدة	٣
		%	٩٠	٣,٣	٦,٧	٠			
٢١	إقامة المحاضرات والندوات التي تحث على نبذ العنف.	ك	٢٣	٦	١	٠	٣,٧٣	موافق بشدة	٤
		%	٧٦,٧	٢٠	٣,٣	٠			
٢٣	حث المعلمون على استخدام الاسلوب الراقي في التعامل مع الطلاب.	ك	٢٢	٨	٠	٠	٣,٧٣	موافق بشدة	٤
		%	٧٣,٣	٢٦,٧	٠	٠			
٢٤	تطبيق أسس العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة دون النظر إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم.	ك	٢٣	٦	١	٠	٣,٧٣	موافق بشدة	٤
		%	٧٦,٧	٢٠	٣,٣	٠			
٢٨	زيادة وتكثيف الأنشطة المدرسية المختلفة التي تفرغ الطاقات الزائدة لدى الطلاب.	ك	٢٢	٨	٠	٠	٣,٧٣	موافق بشدة	٤
		%	٧٣,٣	٢٦,٧	٠	٠			
٢٩	الاستفادة من خبرات علماء الدين في توجيه الطلاب وإرشادهم من خلال اللقاءات المدرسية.	ك	٢٢	٨	٠	٠	٣,٧٣	موافق بشدة	٤
		%	٧٣,٣	٢٦,٧	٠	٠			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢٠	التثقيف المستمر للطلبة حول العقوبات التي يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارسة العنف.	ك	٢٠	١٠	٠	٠	٣,٦٧	موافق بشدة	٥
		%	٦٦,٧	٣٣,٣	٠	٠			
٢٢	تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد	ك	١٤	١٤	٢	٠	٣,٤٠	موافق بشدة	٦
		%	٤٦,٧	٤٣,٧	٦,٧	٠			
المتوسط الكلي للمحور الثاني							**٣,٧٤**	**موافق بشدة**	

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- تضمن محور دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب اثني عشر عبارة، وحصلت كل عبارات المحور على درجة "موافق بشدة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فيما لم تحصل أي عبارة من عبارات المحور على درجة "موافق، غير موافق، غير موافق بشدة".
- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (٣,٤٠) و (٣,٨٧) وهذا يعني أن جميع العبارات المتعلقة بالمحور حصلت على درجة "موافق بشدة"، وأن أفراد عينة الدراسة يتفقون مع الأدوار التي أوردتها الدراسة التي تنتهجها القيادات التربوية في الحدِ من ظاهرة العنف بين الطلاب في المدارس الثانوية.

بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٧٤)، وهذا يعني أفراد عينة الدراسة يوافقون وبدرجة "موافق بشدة" على الأدوار التي تنتهجها القيادات التربوية في الحدِ من ظاهرة العنف بين الطلاب في المدارس الثانوية. وتتفق هذا النتيجة مع دراسة القحاص (١٩٩٩) حيث توصلت إلى أن الإدارة المدرسية تتميز في تفعيل مختلف الأنشطة للحد من ظاهرة العنف .فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الشراري (٢٠٠٨) حيث أظهرت أن دور المديرين في مواجهة العنف الطلابي لم يكن بالدرجة المطلوبة وأن هناك قصوراً في القيام بالمهام المطلوبة من الإدارات المدرسية تجاه هذه الظاهرة.

- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي "التزام الإدارة المدرسية بالتطبيق الكامل للوائح والتنظيمات التي تحد من ظاهرة العنف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٧)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذا النتيجة تدل على أن الإدارة المدرسية تلتزم بتطبيق كامل للوائح والتنظيمات التي تحد من ظاهرة العنف، فالإدارة المدرسية هُنا صارمة في تطبيق لوائحها من أجل الحد من هذه الظاهرة.
- وجاءت العبارة رقم (٢٦) وهي "تفعيل دور المعلمين المناوبين لمتابعة سلوك الطلاب أثناء الدوام المدرسي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على حرص الإدارة المدرسية في

تفعيل دور المعلمين المناوبين سواءً في حصص الانتظار أو في الفسح أو في المصلى لمتابعة سلوك الطلاب، وتعزيز السلوك الإيجابي، والتحذير من السلوك السلبي ومحاولة معالجته في وقته.

- بينما جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي "التنسيق مع أجهزة الأمن للتدخل الفوري عند الحاجة" بالمرتبة الثانية مكرر بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على أن الإدارة المدرسية تسعى مع الجهات المختصة في التواصل المستمر من أجل معالجة بعض الأشياء التي لن تستطيع المدرسة معالجتها.
- وجاءت العبارة رقم (٢٩) وهي "الاستفادة من خبرات علماء الدين في توجيه الطلاب وإرشادهم من خلال اللقاءات المدرسية" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على أن الإدارة المدرسية تُفعل بشكل كبير الندوات والمحاضرات الدينية في المدرسة من أجل توعية الطلاب، وتحذيرهم من السلوك الخاطئ.
- فيما جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي "التثقيف المستمر للطلبة حول العقوبات التي يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارسة العنف" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على أن إدارة المدرسة تسعى دائمًا إلى تثقيف الطلاب واطلاعهم الدائم على اللوائح الداخلية للمدرسة التي ستتخذ ضد من يمارس العنف، وبهذا تُقلل الإدارة المدرسية من ظهوره، فتثقيف الطلاب مهم جدًا.
- بينما جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي "تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد" بالمرتبة السادسة والأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وبدرجة "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تدل على أن الإدارة المدرسية تسعى إلى تقليل عدد الطلاب في الفصول، حتى يتم متابعتهم بشكل أكبر، وأيضًا كلما قلّ عدد الطلاب في الفصل كلما قل ظهور العنف بينهم.

السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة وذلك تبعاً لمتغيري العمل الحالي وسنوات الخبرة في الميدان التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي اللامعلمي باستخدام اختبار كروسكال والس لمعرفة درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة حول دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية باختلاف متغيري الدراسة وهي العمل الحالي، والخبرة في الميدان التربوي والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتيجة تحليل التباين الأحادي اللامعلمي لدلالة الفروق في جميع عبارات الدراسة باختلاف متغيري العمل الحالي والخبرة في الميدان التربوي

رقم العبارة	العبارات	مستوى الدلالة	
		الخبرة في الميدان التربوي	العمل الحالي
١	كثرة النزاعات بين الوالدين أو مع أحد الأبناء	٠,٥٣٩	٠,٢٣٥
٢	معاملة أفراد الأسرة للطالب بقسوة واستخدام أسلوب العقاب البدني عند حدوث خطأ أو تقصير	٠,٩٤٤	٠,٠٤٤
٣	الغياب المستمر أو المتكرر لأحد الوالدين عن المنزل	٠,٢٤٧	٠,١٤٦
٤	تشجيع الطالب من قبل أفراد أسرته بأن يأخذ دائماً حقه بيده	٠,٩٩٣	٠,٤٦٥
٥	قلة مجالسة الوالدين مع الأبناء والقيام بتوجيههم و توعيتهم دينياً	٠,٣٤٥	٠,١٤٦
٦	وجود الشللية داخل المدرسة	٠,٩٢١	٠,٦٥٨
٧	الاستخدام المتكرر من قِبل المعلمون لأسلوب الشتم والاستهزاء بالطلاب عند العقاب	٠,٩٢٨	٠,٣١٦
٨	تساهل الإدارة المدرسية في تطبيق الإجراءات المناسبة تجاه الطلاب الذين يعتدون على زملائهم	٠,٥٧١	٠,٠٨٠
٩	تسلط الطالب صاحب البنية الجسمانية القوية على من هو أضعف منه	٠,٢٤٤	٠,٦٠٣
١٠	قلة الأنشطة المدرسية التي يفرغ فيها الطلاب طاقاتهم	٠,٧٨٤	٠,٤٤٨
١١	انخفاض مستوى الدخل المادي للأسرة	٠,٣٩٩	٠,٠٥٤
١٢	عدم حصول الطالب على المصروف اليومي من أسرته بشكل منتظم	٠,١١٨	٠,٤٧٧
١٣	التباين في مصروف الطالب اليومي مقارنة بزملائه سواء بالزيادة أو النقصان	٠,٥٢٣	٠,٠٧٧
١٤	ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب	٠,٠٤٠	٠,٣٧٠
١٥	كثرة مشاهدة الطالب لأفلام العنف أو البرامج التي يغلب على محتواها مشاهد العنف	٠,٦٥١	٠,٣٩٧
١٦	تقليد الطالب للشخصيات المشهورة بالعنف	٠,٢٣٨	٠,٨٨٢
١٧	حرص الطالب على متابعة أخبار الحوادث باستمرار	٠,٥٦٣	٠,٠١٩
١٨	انتشار المقاطع المرئية العنيفة وتبادلها بين أجهزة الطلاب الذكية	٠,٠٨٨	٠,٤٠٠
١٩	التزام الإدارة المدرسية بالتطبيق الكامل للوائح والتنظيمات التي تحد من ظاهرة العنف	٠,٤٧٣	٠,١٤٢
٢٠	التثقيف المستمر للطلبة حول العقوبات التي يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارسة العنف	٠,٨٤٢	٠,٨٧٩
٢١	إقامة المحاضرات والندوات التي تحث على نبذ العنف	٠,٩٨٩	٠,١٩١
٢٢	تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد	٠,١٧٩	١,٠٠٠
٢٣	حث المعلمون على استخدام الاسلوب الراقي في التعامل مع الطلاب	٠,٠٥٤	٠,٤٨٢
٢٤	تطبيق أسس العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة دون النظر إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم	٠,٠٤٣	٠,١٩١
٢٥	المنع التام لاصطحاب الآلات الحادة إلى المدرسة	٠,٢٤٥	٠,١٤٢
٢٦	تفعيل دور المعلمين المناوبين لمتابعة سلوك الطلاب أثناء الدوام المدرسي	٠,٠٧٩	٠,٠٨٧
٢٧	التنسيق مع أجهزة الأمن للتدخل الفوري عند الحاجة	٠,٧٥٩	٠,٩٥٠
٢٨	زيادة وتكثيف الأنشطة المدرسية المختلفة التي تفرغ الطاقات الزائدة لدى الطلاب	٠,٨٢٢	٠,٩٧٧
٢٩	الاستفادة من خبرات علماء الدين في توجيه الطلاب وإرشادهم من خلال اللقاءات المدرسية	٠,٨٢٢	٠,٤٩٣
٣٠	حث أولياء الأمور على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه	٠,٣١٧	٠,٣٢٨

- يتضح من الجدول رقم (٧) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين أفراد الدراسة باختلاف العمل الحالي فيما يتعلق بجميع عبارات الدراسة، وهذه النتيجة تُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد الدراسة وإن تفاوتت وظائفهم وعملهم الحالي سواء كان قائدا أو وكيلا أو مرشدا طلابيا إلا أن لديهم رؤية واحدة وواضحة تجاه واقع المدارس الثانوية من حيث الأسباب التي تؤدي إلى العنف ودور القيادات فيها، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحاص (١٩٩٩م) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الوظيفة.

- كما يتضح من الجدول رقم (٧) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين أفراد الدراسة باختلاف الخبرة في الميدان التربوي فيما يتعلق بجميع عبارات الدراسة، وهذه النتيجة تُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد الدراسة وإن تفاوتت خبراتهم إلا أنهم متفقون حول أسباب التي تؤدي للعنف في المدارس الثانوية ودور القيادات حول العنف في المدارس، ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشراري (٢٠٠٨م) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١. أن يحرص الوالدين على مجالسة أبنائهم وتوعيتهم؛ لأن عدم مجالستهم سبب جوهري في ظهور العنف بين الطلاب كما ظهر في النتائج.
٢. زيادة الأنشطة المدرسية التي من خلالها يُفرغ الطالب طاقته.
٣. العمل على إيجاد أنشطة وبرامج في المدارس لنشر ثقافة المحبة بين الطلاب.
٤. وضع حوافز مادية ومعنوية للمدارس التي يقل فيها العنف.
٥. الحرص على المعاملة الحسنة مع الطلاب من قبل المعلمين وقادة المدارس.
٦. العمل على نشر ثقافة الحوار بين المعلمين وطلابهم.

المراجـــع

الأسدي، إسماعيل (٢٠١٤). العنف أسبابه وأنواعه وسبل المعالجة. بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد١١.

إبراهيم، أكرم نشأت (١٩٩٨). علم الاجتماع الجنائي، ط٢. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن منظور، جمال (١٩٩٣). لسان العرب. بيروت: دار الفكر.

أبو النصر، سميحة (٢٠٠٠)، ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، مصر، مجلة التربية والتنمية، العدد ٢.

بني خالد، محمد سليمان، وآخرون (٢٠٠٨). **واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، دراسة حالة**. الأردن: علوم إنسانية الإلكترونية.

جريدة الرياض (٢٠٠٨). تحقيق صحفي بعنوان لعنف المدرسي يشكل ٨٢٪ من إجمالي الحوادث.. والعدوى تصل إلى الطالبات، صدر يوم الخميس ٢٩ المحرم ١٤٢٩هـ -٧ فبراير ٢٠٠٨م، العدد ١٤٤٧٢.

الحجيلي، نايف سليمان (٢٠١٣). **العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية**. المدينة المنورة: كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية.

حسين، أحمد ضياء الدين (٢٠١٠). العنف الطلابي في المدارس وعلاجه من منظور تربوي إسلامي. عمان: **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**.

حسين، عبد الفتاح دياب (١٩٩٩). **طريقك إلى الإدارة الفعالة**. القاهرة: مركز التميز لعلوم الإدارة والحاسب.

دريدي، فوزي أحمد (٢٠٠٧). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

آل رشود، سعد بن محمد بن سعد (٢٠٠٠). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف**. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

سالم، فؤاد الشيخ وآخرون (١٩٩٨). المفاهيم الإدارية الحديثة، مركز الكتب الأردني.

الشراري، خالد (٢٠٠٨). **دور مديري المدارس في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

الشرقاوي، عادل عبد الله (٢٠٠٧). دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي. دراسة حالة لمحافظة بورسعيد. بورسعيد: **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**.

الشريف، عبد الملك طلال (٢٠٠٤). **الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين بإمارة مكة المكرمة**. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

صالح، سامية خضر (٢٠٠٣). **استراتيجية مواجهة العنف. رؤية نقدية ودراسة تطبيقية**. القاهرة: مؤسسة الطوبجي.

الصرايرة، خالد أحمد؛ والعساف، ليلى (٢٠١٠). **دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**. الأردن: الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية.

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز (٢٠٠٥). **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

الظاهر، أحمد جمال (١٩٨٨). **دراسات في الفلسفة السياسية**. الطبعة الأولى، الأردن: دار الكندي.

العاجز، فؤاد. (٢٠٠٢). العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**.

عباس، محمد خليل، وآخرون، (٢٠١١)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، عمان: دار المسيرة.

عبد الحميد، عبد المجيد (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. ط١، القاهر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المحمود، عباس أبوشامة؛ والبشري، محمد الأمين (٢٠٠٥). **العنف الأسري في ظل العولمة**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث.

فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (٢٠١١). نحو رؤية علاجية لمواجهة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس العربية من منظور إسلامي تربوي. الكويت: **مجلة العلوم التربوية**.

القحاص، إبراهيم. (١٩٩٩). **إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهه نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

المجدوب، أحمد (٢٠٠٣). **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

محمد، فاطمة كامل (٢٠١١). **العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين**. بغداد: الكلية التربوية المفتوحة.

المخاريز، لافي (٢٠٠٦). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

المعايطة، عبد العزيز عطا الله (٢٠٠٧). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. عمان: دار الحامد.

الموسري، حسن عزيز (١٩٩٦). ظاهرة العنف والعدوان في المدارس. الكويت: **مجلة الكويت**. العدد ١٩.

نوفل، سمية (٢٠٠٨). **الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Corder, G. W., & Foreman, D. I. (2014**). Nonparametric Statistics: A Step-by-Step Approach**, 2nd Edition. John Wiley & Sons

Mannimg, Maureen A. and Bear, George G.. (2011). Moral Reasoning and Aggressive Behavior: Concurrent and Longitudinal Relations. **Journal of School Violence**, 10:258–280.

MEHDINEZHAD, Vali and RASHKI, Javad(2018). Causes of Violence by High School Students: A Teachers and Principals Perspective, **Anadolu Journal of Educational Sciences International**, 8(2): 124-148

Miller, T. (2008). **School Violence and Primary Prevention**. New York, Springer.